

## روي الباء

### ظالجرذ الصريع

ومر في صباه برجلين قد قتلا جرذاً وأبرزاه يُعجبان الناس من كبره، فقال:

[المتقارب]

- لَقَدْ أَضْبَحَ الْجُرْذُ الْمُسْتَغِيرُ  
 أَسِيرَ الْمَنَايَا صَرِيحَ الْعَطْبِ<sup>(١)</sup>  
 رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ  
 وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فِعْلَ الْعَرَبِ<sup>(٢)</sup>  
 كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَتَلَى قَتْلَهُ  
 فَأَيُّكُمْ غَلَّ حُرَّ السَّلْبِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَيُّكُمْ كَانَ مِنْ خَلْفِهِ  
 فَإِنَّ بِهِ عَضَّةً فِي الذَّنْبِ<sup>(٤)</sup>

### لقب على لقب

وقال في صباه يهجو القاضي الذهبي:

[البسيط]

- لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ أَبْنَاءَ لِعَيْرِ أَبٍ  
 ثُمَّ أَمْتَحِنْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبِ<sup>(٥)</sup>

- (١) الجرذ: نوع من أنواع الفئران. المستغير: الذي يُغير على مؤن البيوت ويسطو عليها.  
 (٢) تلاه: صرعه. يسخر الشاعر بقاتلي الجرذ؛ فأحدهما كِنَانِي والآخر عامري، فقد صرعه لوجهه.  
 (٣) أتلى: تولى وباشر. غلّ: خان وسرق من مغانم الحرب خفية. ويسخر الشاعر؛ فقد اشتركا بقتل الجرذ، فسألهما أيكما استحوذ على سلبه وخان في ما سرق من المغانم؟  
 (٤) يتمادى الشاعر بسخريته، فيسألهما أيكما عضّ ذنب الجرذ؟  
 (٥) يهجو الشاعر القاضي بأقسي ما يُرمى به إنسان؛ إنه لا يعرف له أب، فهو ابن زنى، ولقد جرّده من الأخلاق فلا أدب له.